

حكم البسمة في بداية سورة الفاتحة | جزء ١ حلقة ٢٣ من برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين صل علينا يا ربى معهم بمنك وكرمك ورحمتك - [00:00:00](#)

وانت ارحم الراحمين وبعد حياكم الله جميعا اخوانى واخواتي هذه ليلة الخميس الموافقة للتاسع عشر من شهر مايو عام الفين واحد وعشرين الموافقة السابع من شهر شوال لعام الف ربعمية اتنين واربعين هيئ هجرية - [00:00:22](#)

ونحن الليلة بحول رب البرية على موعد مع اللقاء الثاني والثلاثين من لقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الايمان ولا زلتنا بفضل الرحيم الرحمن نتكلم عن الركن العملي الاول بعد التوحيد الا وهو الصلاة - [00:00:47](#)

لا زلتنا نتحدث عن صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ولقد انتهينا في اللقاء الماضي من الحديث عن حكم قراءة الفاتحة للامام والمأمور. في الصلاة الجهرية والصلاحة السرية والسؤال اليوم - [00:01:07](#)

فما عدد ايات سورة الفاتحة وما حكم البسمة فيها عدد ايات الفاتحة سبع ايات قال تعالى ولقد اتيتكم سبعا من المثاني والقرآن العظيم وسميت سورة الفاتحة بالسبعين المثاني لانها تعداد - [00:01:29](#)

وتتكرر مع كل صلاة بل وفي كل ركعة ومع ذلك لا يمل من قراءتها وقد سمي القرآن ايضا بالمثاني الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - [00:01:59](#)

ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد. والمثاني من التثنية بمعنى التكرار والاعادة تثنى في القرآن وتتكرر المعاني - [00:02:21](#)

تتكرر وتعاد فيه القصص وتعاد فيه المواقف والامثال ويكرر فيه الوعيد ويتكرر فيه ايضا جزاء اهلي الجنة ووعيد اهل النار وصفاته تتكرر صفات اهل الخير وصفات اهل الشر - [00:02:44](#)

هذا هو المراد بالمثاني وهناك اجماع من اهل العلم على ان الفاتحة سبع ايات نقل هذا الاجماع ابن عبدالبر والامام النووي وابن تيمية وابن كثير والشوکاني والقرطبي وغيرهم فهل يا ترى البسمة - [00:03:13](#)

اية من الفاتحة للعلماء في الاجابة على هذا السؤال اقوال القول الاول قالوا البسمة ليست اية من الفاتحة يعني باسم الله الرحمن الرحيم قالوا البسمة ليست اية من الفاتحة وهذا مذهب الجمهور الاحناف والمالكية والحنابلة - [00:03:42](#)

بل ومن اهل العلم من نقل الاجماع على ذلك واستدلوا بما رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأله - [00:04:10](#)

اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. فبدأ انتبه للحديث فبدأ بقوله الحمد لله رب العالمين ولم يبدأ بقول باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يستدل من يقول بان البسمة ليست اية من الفاتحة بهذا - [00:04:33](#)

قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأله. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قالوا ولو كانت البسمة من الفاتحة لبدأ بها وقال فاذا قال العبد باسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:57](#)

الحمد لله رب العالمين. وانما قال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي اذا قال العبد الرحمن الرحيم. قال الله

جل وعلا اتنى على عبدي فاذا قال العبد ما لك يوم الدين - 00:05:14

قال الله جل وعلا مجدني عبدي فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال الله جل وعلا هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله فاذا قال العبد اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم - 00:05:36

غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله جل وعلا هذا لعبي ولعبي ما سأله تدل بالحديث على ان البسمة لو كانت اية من ايات سوره الفاتحة لعدها من بين الایات بل وبدأ بها - 00:05:56

واستدلوا ايضا بما رواه مسلم من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال انس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وكانوا لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم. في اول قراءة ولا في اخرها - 00:06:17

اكرر الحديث وهذا انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم وملازمه والحديث في صحيح مسلم يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم. في اول قراءة - 00:06:40

ولا في اخرها ويستدلون على ذلك ايضا بما رواه ابو داود والترمذى وابن ماجة بسند حسن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:05

ان سوره من القرآن ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له ان سوره من القرآن تدبروا هذا الحديث واحفظوا السورة وحافظوا عليها فما احوجنا ورب الكعبه الى شفاعة القرآن قال عليه الصلاة والسلام - 00:07:21

ان سوره من القرآن ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتبارك الذي بيده الملك ثلاثون اية بدون البسمة - 00:07:46

بدون البسمة واصحاب هذا القول ينتصرون ويقولون بان البسمة اي بسم الله الرحمن الرحيم ليست اية من ايات سوره الفاتحة ولا من اوائل السور بل هي اية لابتداء الصور وللفصل بينها - 00:08:10

كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهم والحديث رواه ابو داود وغيره بسند صحيح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل الصور حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:08:31

يبقى البسمة للفصل بين السور لتمييز الصور عن بعضها البعض الابتدائي السور قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل الصور اي عن بعضها البعض حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم اي في اول كل سوره - 00:08:51

والحديث رواه ابو داود وغيره بسند صحيح ولا ريب ولا شك ان كل علمائنا حتى من اختلفوا في حكم البسمة مجمعون ومتفقون على ان اية من ايات سوره النمل وهي مذكورة في قوله تعالى قالت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي - 00:09:18

مسلمين هذا هو القول الاول يبقى الفاتحة سبع ايات والبسمة ليست اية من ايات سوره الفاتحة عند انصار هذا المذهب وهذا الرأي القول الثاني قال اصحاب هذا المذهب لا البسمة اية من الفاتحة - 00:09:44

بل وایة من سور القرآن الكريم واستدلوا ايضا بادلة وبادلة صحيحة سبحان ربى قالوا ان البسمة اية من ايات الفاتحة بل وایة من سور القرآن الكريم واستدلوا بما رواه مسلم - 00:10:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم وهو بينهم وقد اغفأه. يعني اخذته سنة من النوم ثم استيقظ عليه الصلاة والسلام وهو يقول انزلت علي انفا سوره - 00:10:33

الله الله. انزلت علي انفا سوره. يعني في الاغفاء دي انزلت عليه سوره ما هي وقال عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر وصل لربك وانحر ان شائئك هو الابتر - 00:10:54

فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة الكوثر التي انزلت عليه وقرأ بين يدي السورة البسمة وقال انزلت علي انفا سوره وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيتك الكوثر. فدل ذلك - 00:11:18

على ان البسمة اية من السورة ولو لم تكن اية من السورة لما بدأ بها النبي صلى الله عليه وسلم وتأكد ذلك بذكرها في المصاحف التي

تواترتها خلفا عن سلف - 00:11:40

فهي اية من كل سور القرآن الكريم عند انصار هذا الرأي وهذا المذهب باستثناء سورة براءة سورة التوبة فهي السورة الوحيدة في القرآن الكريم كله التي لم تبدأ بالبسملة اما حكم الجهر - 00:12:00

بالبسملة من عدمه هذا حكم مستقل عن كونها اية بين يدعى كل صورة عن كونها اية من الفاتحة ومن كل سورة اكتر اقول حكم الجهر بالبسملة يعني هل اجهز - 00:12:20

يا امام بالبسملة او اسر بها هذا حكم مستقل منفصل عن كون البسملة اية من سورة الفاتحة وبين يدي كل سورة او ومن كل سورة او هي اية للفصل بين السور - 00:12:45

بين يدي كل سورة اختلف العلماء ايضا في حكم الجهر بها من عدمه لاختلافهم في حكمها هل هي اية من الفاتحة ومن سور القرآن ما عدا براءة؟ ام ليست اية - 00:13:09

ولهم في حكم الجهر والاصرار بالبسملة اقوال وهذه اقوالهم - 00:13:30